وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

-كلية الآداب واللغات.

-قسم الأدب العربي.

الفضاء الزماني في الرواية

رواية "ولنا في الحلال لقاء" لأحمد عطا أنموذجا

-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الادب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

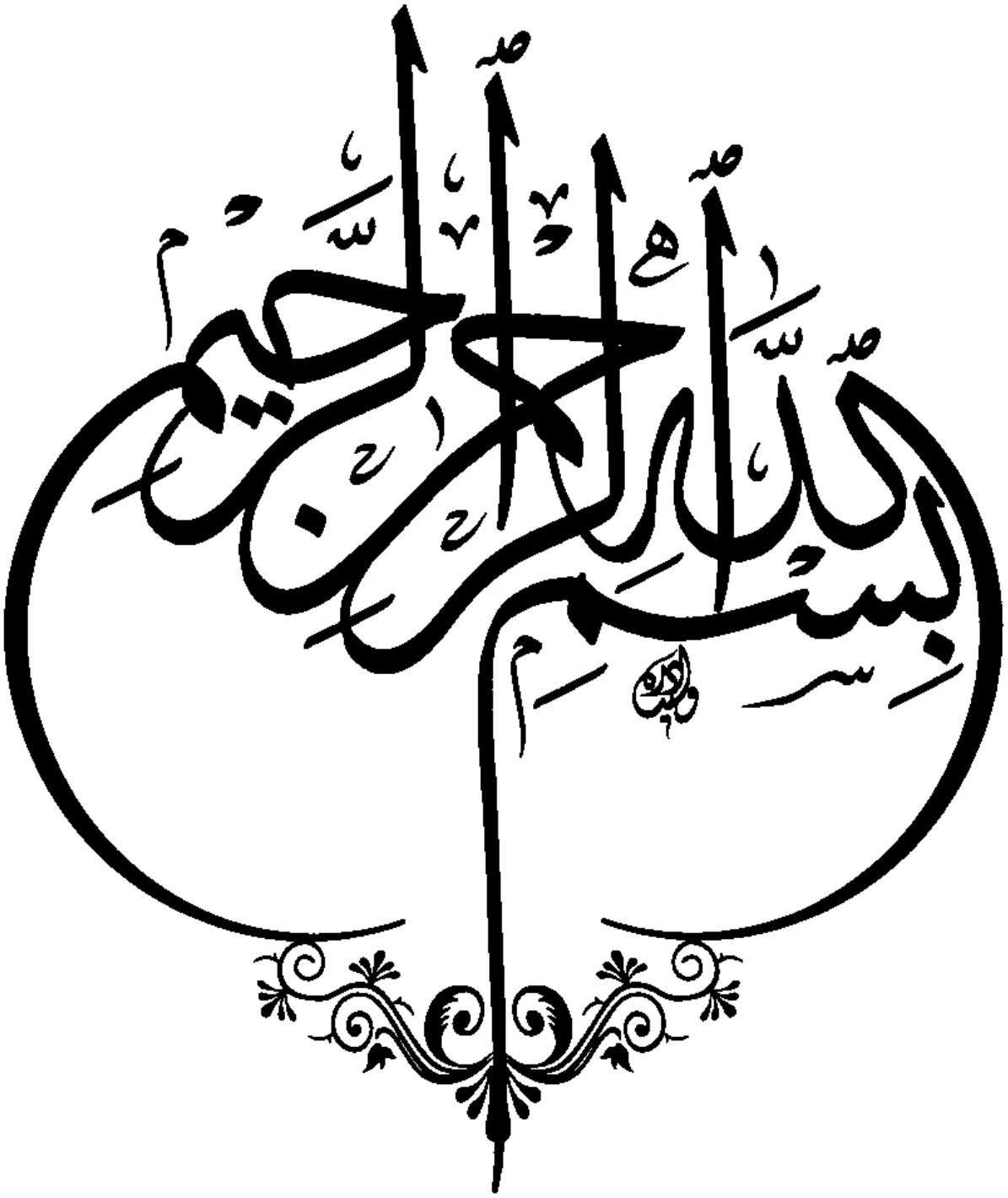
إعداد الطالبتين:

- شريفي سميرة
- زياد نوال

إشراف الأستاذ:

بخوش مفتاح

السنة الجامعية : 1442/1441 هـ / 2021/2020 م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على أن يسر لنا إتمام البحث عن الوجه الذي نرجو أن يرضى به عنا، والشكر لنبيه العظيم الذي حثنا على طلب العلم.

ثم نتقدم بوافر الامتنان وجزيل الشكر للأساتذة الذين تعلمنا على أيديهم من أولى مراحلنا الدراسة حتى هذه اللحظة

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة يحي فارس المدية.

الترفع كلمة الشكر إلى المشرف الذي رافقنا طيلة فترة إنجازنا هذا العمل المتواضع الأستاذ الدكتور "بخوش مفتاح".

و لا ننسى الشكر المرفق باحترامنا إلى كل عمال الجامعة مع تمانينا لهم بالتوفيق في أداء مهامهم .

FREE PRINTABLE INVITATION - DREVIO.CO

إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله حبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

أهدي ثمرة نجاحي إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أهل اسمه بكل افتخار "والدي الحبيب".

إلى سمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي "أمي الغالية"

إلى أخي رشيد وزوجته، إلى الذي كان سندا لي أخي منير وإلى كل أخواتي مليكة، ذهبية، جميلة، حدة، نورة وكل عائلة شريفي.

إلى كل من كان حضورهم في حياتي مميزا مجيد روحي ورفيقات دربي صديقاتي، حسيبة، سميرة، ياسمين، سميحة وإلى من شاركتني هذا العمل نوال.

إلى كل من ساندني وساعدني على تكملة هذا العمل، من قريب أو من بعيد وإلى كل من علمني حرفا في مساري الدراسي منذ البداية حتى هذه اللحظة.

سميرة.

FREE PRINTABLE INVITATION - DREVIO.COM

إهداء

إلى من قال فيهم الله عزّ وجلّ "و لا تقل لهما أف ولا تنهرهما" أمي وأبي أطال الله في عمريهما.

إلى كل إخوتي وأخواتي وكل عائلة زياد.

إلى من قاسمتني حلاوة ومرارة إنجاز هذا العمل المتواضع زميلتي سميرة وكل عائلتها.

إلى الأستاذ المشرف "بخوش مفتاح" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته.

إلى كل زملائي بالقسم وإلى من شاركوني الإقامة الجامعية .

إلى كل من يعرفني من بعيد وقريب.

إلى دفعة 2021-2022.

نوال.

الفهرس

الفهرس

الفهرس 7
مقدمة: ..... أ
الفصل الأول : حول مفهوم الفضاء الزماني وقضاياه 6
الفضاء لغة: 6
الفضاء اصطلاحا: 7
الزمن في اللغة: 8
الزمن في الاصطلاح: 9
أهمية الفضاء الزماني: 10
أنواع الزمن 11
الزمن المتقطع أو المتشظي: 11
الزمن الذاتي: 12
الزمن المتواصل: 12
أقسام الزمن في الرواية 13
زمن الخطاب: 13
بنية المفارقات الزمنية 14
الاسترجاع analepse: 14
أنواعه 15
أولا: استرجاع خارجي: 15
ثانيا: استرجاع داخلي: 15
الاستباق: 16
أولا: الاستباق الداخلي. 17

أ ـ استباق داخلي منتمي إلى الحكاية..... 17
ب ـ استباق داخلي غير منتمي إلى الحكاية..... 17
ثانيا: الاستباق الخارجي: 18
الديمومة:..... 18
1-الخلاصة (الإيجاز):..... 19
ـ 1 ـ الحذف الصريح:..... 20
2 ـ الحذف الضمني: 21
الوقفة (الاستراحة):..... 21
المشهد (الحوار):..... 22
التواتر: 23
الفصل الثاني : الفضاء الزماني في رواية " ولنا في الحلال لقاء " 26
أولا: لمحة عن الروائي والرواية :..... 26
أ ـ نبذة عن حياة أحمد عطا:..... 26
ب ـ ملخص الرواية " ولنا في الحلال لقاء" 27
ثانيا: الفضاء الزماني في الرواية 30
أنواع الزمن: 30
أقسام الزمن في الرواية:..... 32
الاسترجاع :..... 32
الاستباق:..... 34
الخلاصة "الإيجاز":..... 35
الوقفة:..... 36
المشهد: 39

التواتر: 40
التواتر المفرد:..... 41
التواتر المؤلف (المطرد): 42
التواتر المكرر: 43
خاتمة: 45
قائمة المصادر و المراجع:..... 47

مقدمة

مقدمة:

لقد أصبحت الرواية أقرب الأجناس الأدبية تجسيدا لصورة فيما صراعه مع الحياة وأماله القارئ لسعة فضائلها وسهولة لغتها، ولقد استطاع الروائيون العرب أن يحدثوا. تحولا على صعيد الكتابة الروائية شملت كل مكونات الخطاب الروائي وبالأخص المكون السردي، وإذا كان الروائي يعنى بالمضمون بالخصوص وحده ويربطه بقضايا المجتمع وأزمات، فإن الناقد يعالج القضايا السردية في الخطاب الروائي: الزمان، الشخصيات، الحوار... وغيرها من مكونات السرد وعناصره الفنية وتقنيات أسلوبه المختلفة، فيعيد السرد أداة من أدوات التعبير الإنساني فعند وجود الإنسان وجد هذا العنصر فهو حاضر في اللغة المكتوبة والشفهية، وهي كل ما نقراه ونسمعه ومنه انحدرت الأجناس الأدبية ومن هذه الأجناس نجد الرواية باعتبارها فنا سرديا يستعمل للتعبير الإنساني وتختلف هذه التعابير من شخص لأخر لكن هناك بعض العناصر لا يمكن الاستغناء عنها كالزمان.

فالزمان عنصر أساسي في بناء الرواية، فشكل محورا هاما في مختلف المجالات واستقطاب اهتمام الفلاسفة والبلاغيين والنحويين الأدباء والنقاد، فهو المحرك الأساسي لحياة الإنسان، فقد اكتسب الزمن أهمية قصوى في مجال الأدب وأبح مميزا في الخطابات الأدبية، واعتبر أساس العملية السردية.

وعلى هذا الأساس تم اختيارها لموضوع مذكرتنا، الفضاء الزماني في رواية " ولنا في الحلال لقاء " وتحقيقا للرغبة في اكتساب وتحليل هذا النص السردي من حيث الزمان، لذا قمنا

برصد هذه المكونات السردية لمعرفة تجلياتها المختلفة في الرواية، ولأن دراستنا تحمل جانبين نظري وتطبيقي في نفس الوقت، ومن خلال هذا الصياغ يمكننا التوصل إلى طرح الإشكالية لبحثنا كالاتي:

فيما يتمثل الفضاء الزماني في رواية " ولنا في الحلال لقاء "؟

ولتبسيط هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية المتمثلة في الفرضيات:

- إلى أي مدى يمكن للروائي أن يوظف الفضاء الزماني لسرد أحداث روايته؟

- فيما يتمثل الفضاء الزماني في هذه الرواية؟

- ما هي آليات دراسة الفضاء الزماني؟

- كيف تتم تجسيد القضايا السردية في الرواية؟

ولمعالجة هذا الموضوع تم الاعتماد على هذه الفرضيات وان هدفنا من الدراسة هذا الموضوع هو محاولة التأكيد على الدور الفعال الذي يلعبه الزمان في الرواية والذي يعتبر أهم العوامل المؤثرة في الأداء المتميز بكيفية معرفة القارئ اخراجه من الرواية والخروج بنتائج حول هذا البحث وإظهاره في الجانب التطبيقي، بينما قمنا بالتعرف عليه في الجانب النظري.

أما بالنسبة لأهمية لدراسة هذا الموضوع المتمثل في الفضاء الزماني، تكمن في التعرف على مفهومي الفضاء والزمان، وتسليط الضوء على أهمية الفضاء الزماني، وتوعية القارئ بأهمية الزمان.

أما دوافع اختيارنا العنوان الموسوم ب " الفضاء الزماني في رواية لنا في الحلال لقاء " فلقد فرضته طبيعة متن الرواية، وشغفي وحبي لقراءة الرواية، إضافة إلى الفضول الذي دفعنا لقراءتها قراءة معمقة، والوقوف على مكون من مكوناتها الخطاب السردي، ولنكون ملزمين بالموضوعية عن جوانبها وعوالمها الداخلية والخارجية معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي في الرواية، أما المنهج الوصفي نستخدمه في الدراسة النظرية الخاصة بالفصل الأول والمنهج التحليلي نستخدمه في دراسة تطبيقية خاصة بالفصل الثاني.

فلا نملك إلا التوجه بالشكر لله عز وجل، وإلى الأستاذ المشرف بخوش مفتاح بتأطير هذا البحث ووقوفه إلى جانبنا في كل مراحله وجميع محطاته فكان دعمه لكلينا سندا في مواجهة الصعوبات والوصول إلى الغاية المنشودة، وهذا الصعوبات نذكر منها، قلة المصادر والمراجع التي تتعلق بالأداء المتميز وليس الأداء بصفة عامة، وضيق في الوقت بسبب البرتوكول الصحي الذي سارت عليه الجامعة.

ولإنجاز هذا العمل تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها المعاجم مثل، معجم لسان العرب لابن منظور ومجموعة من الكتب، وغيرها من الكتب التي اعتمدنا عليها في انجاز هذه المذكرة.

ولكي ينتظم بنا السير في هذا البحث فقد فرضت علينا هذه الرؤية منهجية استراتيجية تقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، الفصل الأول متمثل في ماهية الفضاء الزماني حيث قسم الفصل الأول إلى مبحثين يتم الأول في أربعة مطالب وكل مطلب إلى فروع، فالمطلب الأول إلى فرعين أما المطلب الثاني والثالث والرابع إلى ثلاثة فروع، أما المبحث الثاني المتمثل في بنية المفارقات الزمنية فينقسم إلى ثلاثة مطالب، وكل مطلب إلى فروع وكل هذا متمثل في الجانب النظري أما

الفصل الثاني المتمثل في الجزء التطبيقي بعنوان الفضاء الزماني في رواية " ولنا في الحلال لقاء " حيث ينقسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، فالأول متمثل في الزمن في رواية " ولنا في الحلال لقاء "، أما المبحث الثاني يتمثل في أقسام الزمن أما المبحث الثالث متمثل في بنية المفارقات الزمنية في الرواية وكل من هذه المباحث مقسمة إلى ثلاثة مطالب، وفي نهاية هذا البحث نتطرق إلى الخاتمة التي اقتصرت على النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

وانطلاقا من الإشكالية حاولنا تسليط الضوء في دراستنا للرواية " ولنا في الحلال لقاء " دلالة الفضاء الزماني من بدايتها إلى نهايتها في الجانب النظري أما الشق التطبيقي من هذه الدراسة، فاقتضى الوقوف عند بنية المفارقات الزمنية وعزل كل عنصر على حدى وعلى الرغم من المحاولات الجادة التي تناولت إشكالية الفضاء الزماني بوصفه مكونا سرديا، فإنها لا تزال قاصرة على الإجابة عن كل التساؤلات التي قد تعترض الباحث في مثل هذه الدراسات.

وأخيرا أتقدم أيضا بالشكر إلى السادة أعضاء اللجنة، وواجب عليا شكرهم جميعا.

الفصل الأول:

حول مفهوم الفضاء الزماني

وقضاياه

الفصل الأول : حول مفهوم الفضاء الزماني وقضاياه

الفضاء لغة:

نقول: فضا، الفضاء، المكان الواسع من الأرض، والفعل فضا يفضو، فضوا فهو فاض

و قد فضا المكان وأفضى إذا اتسع، وأفضى فلان إلى فلان أي وصل إليه، وأصله أنه صار في فرجته وفضائه وحيزه، قال ثعلب بن عبيد يصف نحلا والفضاء: الخالي الفارغ الواسع من الأرض، والفضاء: الساحة وما اتسع من الأرض، يقال: أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء، وأفضيت إلى فلان بسرى.

و الفضاء :ما استوى من الارض واتسع، قال والصحراء فضاء.

الفضاء هو فعل لغوي عقلي، وليس مادي إنه تشكيلي خيالي للواقع أو الفضاء حقيقي[1].

يعرف الفضاء على أنه الحيز المكاني في الرواية أو الحكي عامة وينبغي للفضاء [2] الروائي أن يدرس دائما في .....أي في علاقته مع النصوص المتعددة لعصر ما أو حقبة تاريخية محددة.[3]

[1]- إبن المنظور، لسان العرب، (مادة فضا)، مجلد 11، دار صادر، بيروت، ط1، 2000، ص 194-195.

[2]- الدكتور لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النشر ليبان، الطبعة الأولى، 2002، ص27، 28.

[3]- حميد الحمداني، بينية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط3، 2000، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، بيروت، ص53، 54.

الفضاء اصطلاحا:

الفضاء موجود على امتداد الخط السردي، إنه لا يغيب مطلقا حتى ولو كانت الرواية بلا أمكنة، الفضاء حاضر في اللغة وفي التركيب وفي حركية الشخصيات وفي الإيقاع الجمالي في بنية نص روائي.[1]

شكل الفضاء على الدوام "محايثا للعالم" تتنظم فيه الكائنات والأشياء والأفعال، معيارا لقياس الوعي والعلائق والتراتبيات الوجودية والاجتماعية والثقافية ومن ثم تلك التقاطبات الفضائية التي انتبهت إليها الدراسات الأنثروبولوجية في وعي وسلوك الأفراد والجماعات والتي نتبه إلى نوع من الاختراعات الفضاء، أنا، لأجسادنا، لأفكارنا، لوجداننا، ولمعارفنا.

وبقدر ما يتفاعل الإنسان مع الزمن، يتفاعل مع الفضاء بل يمكننا القول أن تاريخ الإنسان هو تاريخ تفاعلاته، مع الفضاء أساسا.[2]

يحدد "أنطون دولاسال" مفهوم الفضاء في بداية عصر النهضة، إنه فضاء متميز عما كان يتصور أدباء القرون الوسطي الذين كانوا يؤسسون فضاء تتقابل فيه السماء مع الأرض، ثم إن ما يطلع الفضاء في القرون الوسطى هو التعارض العامل بين الأمنة السماء لأرض.[3]

[1]- حسن نجمي، شعرية الفضاء المتخيل، ط1، 2000، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص 65.

[2]-مرجع نفسه، ص 32.

[3]- حميد الحميداني، بنية النص السردي، ط، 2000، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ص 54.

الزمن في اللغة:

يبدو أن لفظ الزمان مشتق معناه من "الأزمنة" بمعنى الإقامة، ومنه اشتقت الزمانة لأنها حادثة منه، يقال: " رجل زمن وقوم زمن".

و تعني الإقامة : المكوث والبقاء والبطء جميعا، فكأن الزمن في ألطف دلالته يحيل على معنى التراخي والتباطؤ: أي كأن حركة الحياة تتباطأ دورتها لتصدق عليها دلالة الزمن.

الزمن أو الزمان (أو le temps بالفرنسية أو timo بالأنجليزية، أو tempus بالأثينية أو tempo بالايطالية...) هو في التصور الفلسفي[1].

و في لسان العرب: زمن : الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت وكثيره وفي المحكم: الزمن والزمان، العمر، والجمع أزمن وأزمان وأزمنة، وأزمنة الشيء طال عليه الزمان...، وأزمن بالمكان، أقام به زمانا وعامله مزامنة وزمانا من الزمن وقال شمرة: الزمان والدهر واحد، قال أبو الهيثم أخطأ شمر: الزمان زمان الفاكهة والرطب، وزمان الحر والبرد، قال ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، والدهر لا ينقطع، قال أبو المنصور الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة وعلى مدة الدنيا كلها، قال وسمعت غير واحد من العرب يقول : أقمنا بموضوع كذا....، وإن هذا البلد لا يحملنا دهرا طويلا، والزمان يقع على فصل من فصول السنة.[2]

[1]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ط1، 1998، عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ص 172.

[2]- إبن المنظور، لسان العرب، مادة زمن، المجلد 07، دار صادر بيروت، ط1، 2000، ص60.

كما ورد في معجم مقاييس اللغة أن الزمن : "الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمان، وهو الحين، قليله وكثيره، يقال زمان وزمن، والجمع أزمان وأزمنة".[1]

قال الأزهري : "الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة وعلى مدة الدنيا كلها قال: وسمعت غير واحد من العرب يقول: أقمنا بوضع كذا نو على ما كذا، دهرا، وأن هذا البلد لا يحملنا دهرا طويلا والزمان يقع على الفصل من فصول السنة ويتميز بين الحر منها، والبارد، وآخرون يجعلونه مدة من الدهر.[2]

الزمن في الاصطلاح:

كانت حصيلة تصور معقولة الزمن تجد اختزالها العلمي والمباشر مجسدا بجلاء في تحليل اللغة وبالأخص في أقسام الفعل الزمنية التي نظر إليها من خلال تطابقها مع تقسيم الزمن الفيزيائي إلى ثلاثة أبعاد الماضي، الحاضر، المستقبل.[3]

ويعرفه الأشاعرة "بأنه "متجدد معلوم، يقدر به متجدد آخر موهوم"[4]

فالزمن إذن، مظهر نفسي لا مادي، ومجرد لا محسوس، ويتجسد الوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الحقي غير الظاهر، لا من خلال مظهره في حد ذاته . فهو وعي خفي، لكنه متسلط، ومجرد لكنه يتمظهر في الأشياء المجسدة.[5]

---

[1]- إبن فارس: مقاييس اللغة، مادة زمن، ج3، ص 22.

[2]-محمد الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، ج5، دار الأبحاث للترجمة، ط1، 2011، ص 114.

[3]-سعيد بقطين، تحليل الروائي(الزمن، السرد، التبئير) المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، دار البيضاء، (د.ت)، ص61.

[4]-عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، (بحث في تقنيات السرد)ص172

[5]-المرجع نفسه، ص173.

الزمن مظهر وهمي يزمن الأحياء فتتأثر بمضيه الوهمي غير المرئي، غير المحسوس، والزمن كالأكسجين معايشا في كل لحظة من حياتنا وفي كل مكان من حركاتنا، غير أننا لا نحس به ولا نستطيع أن نتلمسه، ولا أن نراه، ولا أن نسمع حركته الوهمية على كل حال ،ولا أن نشتم رائحته، نراه في غيرنا مجسدا، في شيب الإنسان وتجاعيد وجهه، وفي سقوط شعره وفي تقوس ظهره.....[1]

يكتب الزمن معاني مختلفة بل مشعبة ومتباينة كذلك، ولو أراد دارس أن يقف على الزمن بمعانيه المتباينة لصعب عليه الأمر حتى لو نذر حياته للوقوف على هذه المسألة فالزمن يأخذ أبعادا شتى في الفلسفات المختلفة، كما أن للزمن معاني اجتماعية ونسبية وعلمية ودينية وغيرها.[2]

أهمية الفضاء الزماني:

-1 ـ إن الزمن ذو أهمية بالغة بالنسبة للرواية وذلك راجع لعالمها الداخلي حركة شخوصها وأسلوب بنائها وكذلك نسبة لصمودها في الزمن بقائها أو اندثارها .

2ـ إن الزمن محوري في الرواية وعليه تترتب عناصر التشويق والإيقاع والاستمرار، ثم إنه يحدد في نفس الوقت دوافع أخرى متحركة مثل السببية والتتابع واختيار الأحداث، كما أنه يحدد طبيعة الرواية ويشكلها، بل إن شكل الرواية يرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة عنصر الزمن، إضافة إلى أنه ليس للزمن وجود مستقل فنستطيع أن نستخرجه مثل الشخصية أو الأشياء التي تشغل

[1]-المرجع نفسه، ص 172-173.

[2]-أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ط1، 2004، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص16.

المكان، أو مظاهر الطبيعة، فالزمن يتخلل الرواية كلها ولا نستطيع أن ندرسه دراسة تجزيئية فهو الهيكل الذي تشيد فوقه الرواية.

و من هنا تأتي أهميته عنصرا بنائيا، حيث أنه يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها، "فالزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى، فالزمن هو القصة وهي تشكل، وهو الإيقاع.[1]

في هذا السياق يؤكد حسن بحراوي على أهمية الزمن في السرد والتشديد على خطورة الدور المنوط به.[2]

أنواع الزمن

الزمن المتقطع أو المتشظي:

و هو الزمن الذي يتمخض لحدث معين، حتى إذا انتهى إلى غايته انقطع وتوقف مثل الزمن المتمحص لأعمار الناس ومدة الدول الحاكمة وفترات الفتن المضطربة.

و مثال هذا الزمن قد لا يكرر نفسه إلا نادرا جدا، فهو زمان طولي لكنه متصف، بالإضافة إلى ذلك، بالانقطاعية لا بالتعاقبية.

[1]-سيزا قاسم، بناء الرواية، (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، مكتبة الأسيرة، بيروت، د.ط، 2004، ص 38.

[2]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص 108.

الزمن الذاتي:

يمكن أن نطلق عليه أيضا اسم الزمن النفسي "و قد نبه له العرب، وإن لم يطلقوا عليه هذا المصطلح الذي نطلقه نحن اليوم عليه منذ القدم: كما يفهم ذلك من قول شاعرهم القديم:

نبئت أن فتاة كنت أخطبها *** عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول

فشهر الصوم النهوض بصيامه جعل الشاعر يعتقد، وقصد بأنه أطول من الشهور الأخرى إذن فالمدة الزمنية من حيث هي كينونة زمنية موضوعية لا تساوي إلا نفسها ولكن الذات هي التي حولت العادي إلى غير عادي، والقصير إلى طويل، كما تعتمد هذه الذات نفسها تحويل الزمن الطويل إلى قصير في لحظات السعادة . وفترات الانتصار.

و إنما أطلقنا عليه: "الزمن الذاتي لأنه نقيض للموضوعي: ولما كانت سيرته أنه يرى من هذا الزمن على غير ما هو عليه في حقيقته، فقد اقتضى أن تكون الذاتية وصفا له حتى يتضاد مع الزمن الموضوعي .

الزمن المتواصل:

الزمن المتصل هو غير الزمن المتواصل: وذلك على أساس أن الأول لا يكون له انقطاع ولا يجوز أن يحدث ذلك في التصور... على حين أن الزمن المتواصل يمضي متواصلا دون إمكان إفلاته من سلطان التوقف دون استحالة قبول الإلقاء أو الاستبدال، بما سبق من الزمن "الزمن الكوني" أيضا إذ أنه الزمن

السردي المنصرف إلى تكون العالم، وامتداد عمره وانتهاء مساره حتما إلى الفضاء.

إذا: هو زمن طولي متواصل أبدي ولكن حركته ذات ابتداء وذات انتهاء.[1]

أقسام الزمن في الرواية

زمن القصة:

هو زمن المادة الحكائية وكل مادة حكائية ذات بداية ونهاية، إنها تجري في زمن سواء كان ذلك الزمن مسجلا أو غير مسجل كرونولوجي، أو غير كرونولوجي.

زمن الخطاب:

فهو تجليات تزمين زمن القصة وفق المنظور الخطابي متميز يفرضه النوع، بحيث يتم إعطاء زمن القصة بعدا متميزا وخاصا.

زمن النص:

وهو مرتبط بزمن القراءة والفرضية التي ينطلق منها في هذا التقسيم تتجلى في كون زمن القصة صرفيا وزمن الخطاب نحويا، وزمن النص دلاليا.[2]

[1]-عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ط1، 1998، ص 175، 176.

[2]-أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار فارس للتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 64.

بنية المفارقات الزمنية

المفارقة الزمنة أسلوبان

الأول: الاستباق وهو يسير باتجاه الزمن

.ثانيا: الاسترجاع وهي حالة لإرجاع بعض الأحداث أي العودة إلى الوراء.

الاسترجاع analepse:

" هو سرد حدث في نقطة ما في الرواية، بعد أن يتم سرد الأحداث اللاحقة على ذلك الحدث ورغم أن مصطلح الاسترجاع هو الأكثر شيوعا في الدراسات النقدية المعاصرة فإن هناك من يستخدم مصطلح "سابقة زمنية" وكبديل أو رد بق له، وهناك من يستخدم "اللاحقة" كبديل أو مرادف له وكذلك تسمى هذه العملية الاستذكار والاسترجاع "

و من وظائف الاسترجاع ما يلي:

ـ إعطاء معلومات عن ماضي عنصر من عناصر الحكاية (شخصية، إطار، عقدة).

ـ التذكير بأحداث ماضية وقع إيرادها فيما سبق من السرد.

ـ سد ثغرة حصلت في النص القصصي.[1]

[1]-أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار فارس للتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 33-34.

أنواعه :

للاسترجاع ثلاثة أنواع: خارجي، داخلي، مزجي . وفيما يلي سنحاول أن نعرض للنوع الأول والثاني

أولا: استرجاع خارجي:

يمثل الاسترجاع الخارجي، استعادة أحداث "تعود إلى ما قبل بداية الحكي"، ويتمثل ذلك في "ثلاثية الأمالي" ما قام به المخاطب السردي الذي عني بالتدوين السيرة الذاتية، حيث بدأ بتقديم ومضات كاشفة حول السارد تعرف به، وتلخص حياته، وتمهد بذلك لدخوله في بيئة الحكاية. وقد استطاع المخاطب السردي بذلك أن يعيد أرضية الحكاية الموائمة للراوي، ليمسك بزمام السرد، حيث تكونت لدى القارئ فكرة مبكرة عنه وعن تكوينه الخارجي، والنفسي والسلوكي، هذا الاسترجاع (falch back)، يرسم الإطار العام للحكاية، ويحدد المدة الزمنية التي استغرقتها الكتابة، ومكان تدوينها، ويحدد الموقع الاجتماعي للراوي، صاحب الأمالي، ويخلق جوا من التشويق للتعرف إلى سيرته[1]

ثانيا: استرجاع داخلي:

على عكس الاسترجاع الخارجي، فإن الاسترجاع الداخلي "يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية، أي بعد بدايتها"، حيث يعود المؤلف الضمني إلى الأحداث والوقائع: إما لسد الثغرات سردية فيها أو لتسليط ضوء عن شخصية من الشخصيات، أو للتذكر بحدث من الأحداث وقد يتضمن الاسترجاع

[1]- عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، حي للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، الكويت، ط1، 2009، ص 111.

الداخلي، ليس له صلة وثيقة بأحداث الحكاية، أي غير المنتمي إليها، وماله صلة وثيقة بها، أي المنتمي إليها سعيا منه في الحالتين لتحقيق غاية فنية في بنية الحكاية.[1]

يعد الاسترجاع بنوعيه الداخلي والخارجي آلية يلجأ إليها السارد من أجل سد بعض الثغرات إضافة إلى إضفاء عنصر التشويق في الرواية.

الاستباق:

هو سرد حدث في نقطة ما قبل أن تتم الإشارة إلى الأحداث السابقة بحيث يقوم ذلك السرد برحلة في مستقبل الرواية[2] ومفارقة تتجه نحو المستقبل بالنسبة إلى اللحظة الراهنة (تفارق الحاضر إلى المستقبل)، إلماح إلى واقعة أو أكثر سيحدث بعد اللحظة الراهنة (أو اللحظة التي يحدث فيها توقف للنص الزمني ليفسح مكانا للاستباق) توقف لنقطة مستقبلية.

و الاستباق له مدى أو نطاق محدود (فهو يغطي مدة محددة من زمن القصة) وله أيضا بعد محدد.[3]

وينقسم الاستباق إلى داخلي وخارجي[4].

[1]-عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، ص 112.

[2]-ريمون كنعان، التخيل القصصي، ترجمة لحسن أسامة، الدار البيضاء دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1995، ص 75.

[3]-جيرال يونس، المصطلح السردي، عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص 186.

[4]-لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، لبنان، ط1، 2002، ص17.

أولا: الاستباق الداخلي.

يجري الاستباق الداخلي في ثنايا الرواية من الداخل وهو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية، ولا يخرج عن إطارها الزمني.[1]

كما ينقسم هذا الأخير بدوره إلى:

أ ـ استباق داخلي منتمي إلى الحكاية.

وهذا النوع من الاستباق، يتشابه مع الاسترجاع بأن له نوعان :

أحدهما يسد نقصا مسبقا، سيحصل في السرد الأولي: "إنه تعويض عن حذف لاحق، فوجوده يكمل السرد"

أما النوع الثاني هو الذي يكرر مسبقا مقطعا سرديا لاحقا، ويأتي هذا الاستباق عموما في صورة إشارات قصيرة تنبه إلى حدث يتناول السرد لاحقا وبالتفصيل.[2]

ب ـ استباق داخلي غير منتمي إلى الحكاية.[3]

ويعد هذا النوع جزء من السرد المستقبلي، ولكنه غير داخل في مضمون الحكاية.

[1]-عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، مرجع سابق، ص 118.

[2]-عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، مرجع سابق، ص 119، 120.

[3]-المرجع نفسه، ص 117.

ثانيا: الاستباق الخارجي:

هو الذي يتجاوز زمنه حدود الحكاية يبدأ قبل الخاتمة ويمتد بعدها لكشف مآل بعض المواقف والأحداث المهمة والوصول بعدد من خيوط السرد إلى نهايتها[1].

كما يتخذ الاستباق الخارجي موضعه في لحظتين مهمتين من لحظات السرد اللحظة الأولى قبل البدء في الحكاية، حيث يخالف المخاطب السردي استباقا مفتوحا على المستقبل (مشكلا حضورا بارزا للمؤلف الضمني) أملا منه فيمن سيأتون بعدهم لعلهم يفتحون أعينهم ذات يوم لمعرفة الحقيقة واللحظة الثانية ولا تقل في أهميتها على اللحظة الفائتة، لحظة النهاية حيث يفتح السارد الباب على مصراعيه للتأويلات المستقبلية.[2]

الديمومة:

أطلق الباحثون عدة مصطلحات على الديمومة منها: السرعة، الإيقاع، الاستغراق وتعني العلاقة بين قياس زمني وقياس مكاني كذا مترا في الثانية وكذا الثانية في المتر فستحدد سرعة الحكاية بالعلاقة بين مدة هي مدة القصة مقاسة بالثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنين وطول هو النص المقيس بالسطور والصفحات[3].

[1]-لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 17.

[2]-عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، ص 117.

[3]-جيرار جنيت، خطاب الرواية، ترجمة محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، 1997، ص 102.

يقترح جيرار جنيت أن يدرس الإيقاع الزمني من خلال التقنيات الحكائية التالية:

1ـ الخلاصة، (الإيجاز)

2ـ الاستراحة (الوقفة)

3ـ القطع (الحذف)

4ـ المشهد

5ـ التواتر.

1-الخلاصة (الإيجاز):

نعني اختزال حوادث عديدة في بضعة جمل وأسطر حيث زمن النص أصغر من زمن الحكاية: ز ن أصغر من >ز ح، فتلتقطه بشكل أقل من المشهد.[1]

كما تعتمد في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساحات واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض (للتفاصيل).[2]

و الهدف من الإيجاز هو تفادي تكرار الأحداث، كما يساهم في تسريع الحدث حيث يكون فيه زمن القصة أكبر من زمن الحكاية.

[1]-رشيد بن يمينة، بواكير الرواية الجزائرية(دراسة تحلية بنية)السرد في خطاب حكاية العشاق تقتيله، وزارة الثقافة الجزائرية، 2013، ص 57.

[2]-حميد الحميداني، بنية النص السردي، 76.

الحذف:

يعد الحذف التقنية الثانية إلى جانب الإيجاز (مجمل) في تسريع عجلة الأحداث السردية وتسهيل سيرورتها إلى الأمام عن طريق "تجاوز بعض الحلقات الزمانية والاستغناء عنها إما لأنها غير ذات أهمية في السرد الروائي، وإما أن ذكرها يكون مدعاة لحالة سردية وبالتالي حدوث خلل سردي في النص[1]، كما نعني به "الجزء المسقط من الحكاية في النص"[2]

فمصطلح الحذف هو الأكثر انتشارا وتعارفا لدى معظم النقاد، ونعني به ذلك الجزء المسقط من الحكاية في زمن السرد(الخطاب)، وذلك بالاستغناء عن أحداث روائية غير ضرورية في المتن الروائي.

"لذا يلجأ الروائي إلى الحذف حين لا يكون الحدث ضروريا لسير الرواية أو لفهمها " [3]

و هناك نوعين حسب جيرار جينيت.

1ـ حذف صريح ــ 2 ـ حذف ضمني.

ـ 1 ـ الحذف الصريح:

هو الذي يصدر إما إشارة (محددة أو غير محددة) إلى ردح الزمن الذي تحذفه، الأمر الذي يماثلها مع مجملات سريعة جدا من نمط "مضت بضع سنن، وفي هذه

[1]-محمد صابر عبيد سوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي.

[2]-رشيد بن يمينة، بواكير الرواية الجزائرية، دراسة تحليلية لبنية السرد في خطاب حكاية العشاق، ص 58، ص 188.

[3]-لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، لبنان، ط1، 2002، ص 74.

الحالة فإن هذه الإشارة هي التي تشكل الحذف بما هو مقطع نصي ... مع إشارة إلى الزمن المنقضي عند استئناف الحكاية"[1] وهي نوعان:

أ- الحذف الصريح المحدد: هو النوع الذي تحدد فيه المدة المحذوفة من زمن السرد.

ب ـ الحذف الصريح غير المحدد: هو ذلك النوع الذي لا تتحدد فيه المدة المحذوفة من زمن السرد.[2]

2 ـ الحذف الضمني:

هو الذي لا يصرح في النص بوجوده بالذات، وإنما يمكن للقارئ أن يستدل عليه من ثغرة في التسلسل الزمني، أو انحلال الاستمرارية السردية.[3]

بمعنى أن الراوي لا يصرح بموضوع الحذف، "و إنما القارئ هو الذي يستدل عليه من ثغرة في التسلسل الزمني أو انحلال للاستمرارية السردية.[4]

الوقفة (الاستراحة):

" فأما الاستراحة فتكون في مسار السرد الروائي، توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوءه إلى الوضوح، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية، ويعطل حركتها، غير أنه باعتبار لاستراحة وتوقفا زمنيا قد يفقد هذه الصفة عندما يلتجئ الأبطال أنفسهم إلى التأمل في المحيط الذي يجدون فيه... ففي هذه

[1]-جيرار جنيت، خطاب الحكاية، محمد معتصم عبد الجليل، الأردن، ط2، 1997، ص 118.

[2]-عالية محمد صالح، البناء السردي في روايات إلياس خوري، ص 42.

[3]-هيثم الحاج علي، الزمن النوعي وإشكالية النوع السردي، مؤسسة الإنسار العربي، بيروت، ط1، 2008، ص 1777.

[4]-جيرار حنيت، خطاب الحكاية، محمد معتصم عبد الجليل، الأردن، ط2، 1997، ص 119.

الحالة يصعب القول بأن الوصف يوقف سيرورة الحدث، لأن التوقف هنا ليس من فعل الراوي وحده، ولكنه من فعل طبيعة الرواية نفسها وحالات أبطالها."[1]

المشهد (الحوار):

هو ذلك المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد، إن المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد في زمن القصة من حيث مدة الاستغراق وعلى العموم فإن المشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع الحوار في القصة بحيث يصعب علينا دائما بأن نصفه بأنه بطيء أو سريع أو متوقف.[2]

أما الحوار الخارجي فهو، الحوار الذي يجمع بين شخصيتين أو أكثر وهو حوار تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر للحديث في إطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة ويعتمد الحوار المباشر على الذي يتولى بدوره إظهار أقوال الشخصية، وهذا النوع من النوع الحوار له حضوره الواضح في الكتابة الروائية العربية التقليدية وهو أكثر انتشارا فيها، وسيخدمه الروائيون للكشف عن الملامح الفكرية للشخصية الروائية ولتمديد علاقة زمنية ظاهرة في المشهد من خلال وضع الشخصيات في إطار الفعل والحركة والنطق، فتتوقف اللقطة عند فعل الشخصية وحوارها وتقدم الشخصية نفسها بموضوعية معبرة بصدق عن أفكارها ومشاعرها ومواقفها من غير تدخل الراوي.[3]

[1]-حميد الحميداني، بنية النص السردي(من منظور النقد الأدبي)، ط1، 1991، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار البيضاء، ص 76.

[2]-حميد الحميداني، بنية النص السردي(من منظور النقد الأدبي)، ط1، 1991، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الدار البيضاء، ص 78.

[3]-هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي، أربد، عمان، ط1، 2004، ص 214.

الحوار الداخلي: وهو عكس الحوار الخارجي، حيث لا يكون فيه اشتراك لشخصين أو أثر في تبادل أطراف الحديث فهو حوار من جهة واحدة، أي أنه حديث النفس ذاتها جراء موقف ما، أو استرجاع لذكريات ماضية وقد عرف بأنه "حديث النفس للنفس بعيدا عن أسماع الأخرين فإن الاستخدام الأدبي والنقدي للكلمتين يفرق بينهما.[1]

التواتر:

و هو العلاقة بين عدد مرات وقوع الحدث وعدد المرات التي يروي بها.

- يمكن أن يروى مرة واحدة ما حدث مرة واحدة
- وأن يروى أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة (سرد مفرد)
- أن يروى أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة (سرد مكرر)
- أن يروى مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة (سرد تكراري متشابه)[2]

يقصد بالتواتر مظهر من المظاهر الأساسية للزمنية السردية، وهو من ناحية أقرب. أمر مشهور لدى النحاة يعمل مستوى اللغة الشائعة، تحت مقولة الجهة بالضبط.

وهو ليس حدثا من الأحداث بقادر على الوقوع فحسب، بل يمكنه أيضا أن يقع مرة أخرى، وأن يتكرر الشمس تشرق كل يوم.

إن تطابق هذه الأحداث المتعددة مشكوك فيه تمام الشك.

[1]-نبيل راغب (موسوعة الإبداع الأدبي، مكتبة ناشرون)، ط1، لبنان، 1996، ص 147.

[2]-عبير الدبرنس، قاموس السرديات، السيد إمام، القاهرة، ط1، 2003، ص 78.

و منه نستخلص أنواع التواتر المتمثلة في أن يروى مرة واحدة ما وقع مرة واحدة ويرمز لها بشكل صيغة رياضية(ج1/ق1)

- أن ما يروى مرات لا متناهية ما وقع مرات لا متناهية (ح1/ق ن)

- أن يروى مرات لا متناهية ما وقع مرة واحدة (ح ن/ق 1).

- أن يروى مرة واحدة (بل دفعة واحدة(ما وقع مرات لا نهائية (ح1/ق ن).[1]

[1]-جيرار جينيت، خطاب الحكاية، محمد معتصم عبد الجليل، الأردن، الطبعة 2، 1997، ص 129، 130، 131.

الفصل الثاني:

الفضاء الزماني في رواية

ولنا في الحلال لقاء

الفصل الثاني : الفضاء الزماني في رو اية " ولنا في الحلال لقاء "

أولا: لمحة عن الرو ائي والرو اية :

أ. نبذة عن حياة أحمد عطا:

هو أحمد عطا عبد الراضي ، كاتب و روائي مصري ، من مواليد فيفري 1993 بمحافظة السويس درس الهندسة التطبيقية قسم إلكترونيات من أبرز مؤلفاته:

- ولنا في حلال لقاء
- أحببته في الله

ب ـ ملخص الرواية " ولنا في الحلال لقاء"

تعتبر رواية " ولنا في الحلال لقاء" للكاتب " أحمد عطا عبد الراضي" من الروايات المعاصرة الدينية موجهة لكل شخص متدين، والتي يدور موضوعها حول: يوسف بطل الرواية، كيف كان وكيف أصبح، فقد كان هذا الأخير ضائعا في بحر شهواته و.... الدنيا لأنه وقع في وسط صحبة لم تعرف للخير طريق ويتعرف على صديقته هايدي التي ارتمى بين ذراعيها وأغرقته في حبها ولطفها فقد ارتسمت له الحب والغزل، وقد تميز يوسف جمال المصري كجماله وماله وحبه للمتعة والشهوات، ولكن هذا لا يدوم فرض الله يتنافى وعمل يوسف، كما يملك هذا الأخير صديقا اسمه إسلام قمة الأخلاق والتواضع ومعروف بأعماله الصالحة دائما يحزنه حال يوسف صديقه ولطالما كان يحثه على العودة إلى طريق الله، ولكرمه جل وعلا ورحمته التي وسعت كل شيء يجعل الخطاة يعودون إلى طريقه وذلك عن طريق رسالات يرسلها من شأنها أن تحيي ضمير العاصي والمخطئ في حقه، عُرف يوسف بالسلوك الغير لائق مع أمه وأخته سديم التي طالما تألمت بسبب كلامه الجارح اتجاهها لنقابها وحجابها، ظلت سديم تحاول مع أخيها بأن يحميها ويحترم شخصيتها كونها أخته.

في مرة من المرات عاد يوسف إلى منزله في حالة سكر يمشي متثاقلا التقى بأمه عند الباب فدخل غرفته مسرعا لتلحق به سديم وأخذت توقظه ولكن شاءت الأقدار وشاء الله أن يرفع إليه يوسف وتوافيه المنية، فحزنت سديم وإسلام على يوسف ومن سوء الخاتمة التي قبضت روحه عليها فقد ظل إسلام يتذكر نصيحته

ليوسف وأن النساء والدنيا لا يدومان وأن كل شيء فان عليها ويبقى وجه الله ذو الجلال والإكرام.

استيقظ يوسف من منامه المزعج الذي كاد يوقف نبضات قلبه ليتصل على الفور بخليله إسلام ويحثه على تفاصيل الحلم الذي راوده أثناء نومه، ليرد عليه هذا الأخير أن هذا خير وأنه فقط رسالة من الله وإشارة لكي تعود إليه وذلك بالعمل الصالح والابتعاد عن معصية الله جل وعلا باتباع سنة الله ورسوله ليكفر عما بدر منه من عمل سيء.

وللسير في هذه الحياة يجب أن تصاحب أشخاصا صالحين يساعدوك على اجتياز امتحان الدنيا الذي لا يخلو من الصعوبات والصبر على ملذات الدنيا، أصبح يوسف يذهب إلى الجامعة ليدرس الهندسة ويذهب بأخته من الكلية إلى البيت وقد تحسن حاله بعد ذلك الكابوس إضافة إلى أنه ابتعد عن صديقته هايدي ليتعرف على صديقة سديم مريم التي كانت تحفظ القرآن مع أخته ليحبها بعدها وذلك لشدة أدبها وحيائها وعفتها وتسترها بحجابها الفضفاض الذي لا يظهر شيئا من مفاتنها، تسافر مريم خارج الوطن مما يزيد لهفة يوسف عليها حبا و....، يتوفى إسلام نتيجة حادث مرور وينجوا يوسف من الموت المحقق الذي اتفقت عليه هايدي مع فادي ولولا سوزي لأودت بحياته فعلتها المشينة، تجري الأيام وتتلاقى الأرواح لتعود مريم إلى أرض الوطن ويجتمع بها يوسف في الحلال ليرزقا بطفلة تشبه أمها حيث أصبح هذا الأخير داعية إلى طريق اللهو الابتعاد عن طريق الشيطان لأن ذلك ما يغضب الله عز وجل.

وفي الأخير يمكننا القول أن من يريد نيل السعادة الدنيوية ونيل الأخرة واللقاء بخير الأنام والتمتع بالنظر إلى وجهه الكريم عليه أن يسلك طريق الخير والاحتكاك بالصالحين والابتعاد عن المحرمات التي تغضب رب العزة.

ثانيا: الفضاء الزماني في الرواية

تمهيد :

شكل الزمن منذ القدم هاجسا خطيرا وإشكالا فلسفيا وحضاريا لدى الإنسانية عامة والأدب خاصة وهذا ما دفعنا لتحليل رواية " **ولنا في الحلال لقاء** " معتمدين فيه على استخراج بنية المفارقات الزمنية من هذه الرواية، لأن المنهج التحليلي هو الأنسب لدراسة الأجناس الأدبية منها الرواية التي بين أيدينا فإن طبيعة الدراسة فرضت علينا اتباع المنهج التحليلي في دراسة تطبيقية خاصة بالفصل الثاني عكس الفصل الأول الذي اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي في دراسة الفضاء الزماني في الرواية، وفي الفصل الثاني اعتمدنا على التحليل من أجل الكشف عن مدى تمكن الكاتب " أحمد عطا " في توظيف أحداث الفضاء الزماني وبنية المفارقات الزمنية من استباق واسترجاع وديمومة وتواتر، وذلك في انجاز وتأليف روايته في قالب سردي متماسك العناصر المكونة للرواية وهذا ما اعتمدنا عليه في هذه الرواية لاستخراج هذه العناصر التي بين أيدينا والمتمثلة فيما يلي:

أنواع الزمن:

-الزمن المنقطع:

هو ذلك الذي يتمخض لحدث معين حتى انتهي إلى غايته انقطع وتوقف والرواية التي اشتغلنا عليها احتوت على زمن منقطع تمثل في وفاة إسلام وحضور عائلته للمشفى والحالة الحزينة التي وصل إليها يوسف وسديم وعائلة الفقيد وكيف شهد غسله ليوسف والصلاة عليه ونقله إلى مثواه الأخير والصلاة عليه في

المقبرة والدعاء له بالرحمة والغفران ليأخذ بعد ذلك الصندوق الذي تركه إسلام أمانة حين قام السارد بقطع الزمن لينتقل إلى زمن آخر يضم حدث آخر.

الزمن الذاتي:

و يطلق عليه أيضا الزمن النفسي، وهذا الأخير ورد في الرواية وذلك في حلم يوسف الذي رواده والذي رأى فيه أنه يموت وكيف أصبحت حال العائلة فور سماعها بخبر نقله للمشفى وسرد أحداث جرت أثناء وفاته وكيف تم غسله وإسلام صديقه شاهد على ذلك، و همسه بأذنه وأخبره كيف كان يوصيه وينصحه بترك تلك الطريق السيء الذي هو ماض فيه، وكيف غاب عليه أصدقاء السوء وأصبح وحيدا في قبره مع أعماله فقط.

الزمن المتواصل:

وهو ذلك الزمن الطولي المتواصل الأبدي، أما حركته فهي ذات ابتداء وانتهاء وهو ارتباط الأحداث دون انقطاع، والرواية التي بين أيدينا لا تخلو من الزمن المتواصل ونعطي مثال على ذلك يوم خطبة يوسف ومريم حيث ذكر كل تفاصيل الخطوبة من البداية حتى النهاية من لبس وارتداء خواتم ووصف حال العائلتين والسعادة البادية على وجوهه، وقد احتل الحدث مساحة من الرواية قدرها (149-150-151).

ومن هنا يمكننا القول أن تنوع الزمن في الرواية التي اشتغلنا عليها زاد من عنصر التشويق فقد عرف السارد كيف ينتقل من حدث إلى آخر ويزيد من فهمنا للزمن على أنه عنصر أساسي في الأدب وأنه مرتبط بكل المحطات التي يعيشها الإنسان في الحياة:

أقسام الزمن في الرواية:

ينقسم الزمن في الرواية إلى زمن القصة، وزمن الخطاب، إضافة إلى زمن النص وهذا ما سنتطرق إليه:

1-زمن القصة: وهو زمن المادة الحكائية ولهذه الأخيرة بداية ونهاية تجري في زمن إما مسجل أو غير مسجل، كرونولوجي أو غير كرونولوجي.

و بالنسبة للرواية الموجودة بين يدينا فقد كان زمنها أيام الجامعة

2-زمن الخطاب: فهو تجليات تزمين زمن القصة وفق منظور خطابي متميز يفرضه النوع، وهذا الأخير بالنسبة لرواية "و لنا في الحلال لقاء" كان في الصباح أثناء تواجده في العمل.

3-زمن النص: يرتبط هذا النوع بزمن القراءة والفرضية التي ينطلق منها هذا التقسيم، فزمن القصة صرفي، والخطاب نحوي، والنص دلالي ،وزمن رواية ولنا في الحلال لقاء كان في 01 ماي 2017.

الاسترجاع :

هو سرد حدث في نقطة ما في الرواية بعد أن تم سرد الأحداث اللاحقة على ذلك الحدث وهناك من يستخدم مصطلح سابقة زمنية وهناك من يستخدم اللاحقة وقد احتوت رواية "و لنا في الحلال لقاء" على العديد من الاسترجاعات الداخلية والخارجية.

من بين الاسترجاعات الخارجية ما نجده في الصفحة (30) ما قالته "عارفة فكرتيني بإحساسي وأنا أول مرة ألبسه هنا قام السارد باسترجاع الحالة النفسية

التي كانت تعيشها مريم أثناء لبسها الحجاب، وما ورد في الصفحة (6) أمبارح يا يوسف شفت رؤيا إن شخص معرفهوش لابس عمامة بيضاء وقميص أبيض بياخذ بإيدي و... وصحيت على أذان الفجر .هنا كان هدف السارد سد ثغرة أحدثها. وفي الصفحة (98) تتذكر سديم إسلام رحمه الله هنا استرجاع خارجي قام بوصف الحالة النفسية لسديم أثناء تذكر إسلام السرد كماورد استرجاع خارجي :" مر عليه صديق عمره إسلام تذكر ذكرياته معه وكيف كان حبه له شرد يوسف قليلا ليتذكر إسلام ومغامراته في الثانوية، تذكر حاله وقتها ثم تذكر حاله الأن، تذكر قول إسلام له، أما وظيفته الكشف عن ماضي الشخصية وعلاقته بصديقه إسلام .

اضافة الى أنه تم توظيف الاسترجاع الداخلي في الصفحة (40)" كنت يجيب صحبي من المطار وسهرت عنده ومسك فيا أبات معه " من خلاله تمت إنارة الأحداث حتى يستطيع القارئ الربط بين الأحداث، لنمر بعدها إلى الصفحة (97) ونجد "تذكر يوسف كلام صديقه إسلام ووصيته له بالكلام عن الله وظيفته في هذا الاسترجاع تقديم العلاقة بين يوسف وصديقه إسلام.

كما ورد في الصفحة(166)استرجاع داخلي آخر وهو "أخبرت سديم ما حدث لوالدة مريم وما أصاب يوسف حيث قام السارد باسترجاع الغرض منه نقل الحالة التي وصلت إليها والدة مريم جراء الخبر ليليه توظيف آخر في نفس الصفحة "بكت والدة مريم لما سمعته"، بكت على ما أصاب يوسف وابنتها حيث ركز هذا الأخير على نقل شعور الأم على ما أصابهما

و من هنا نستنتج أن للاسترجاع أهمية تتمثل فيما يلي: إثراء النص وإثارة بعض الجوانب الغامضة منه وأحيانا الكشف عن جوانب من حياة الشخصية.

الاستباق:

هو سرد حدث في نقطة قبل أن تتم الإشارة، إلى الأحداث السابقة بحيث يقوم ذلك السرد برحلة في مستقبل الرواية وهو نوعان، داخلي وخارجي.

و قد احتوت رواية " ولنا في الحلال لقاء" في طياتها استباقات بكلا نوعيها ومثال ذلك نجد في الصفحة (41) حين قال "الشركة هتفتح فرع جديد في السعودية"و هذا الأخير داخلي محقق وقد وظفه للانصاح السابق للأوانه عن الحدث الذي تنوي الشخصية القيام به، وهذا ما نجده أيضا في الصفحة (53) "طيب يا إسلام أنا هفاتح بابا وما وآخذ رأيها طبعا وهارد عليك وأنا عن نفسي مش هاطمن على أختي إلا معاك"، كما ورد في الصفحة (99) حين قال:" طيب يا شيخنا والله أنا نويت بجد إني أتوب وأقرب لربنا وأجرعه هنا قام السارد بالتصريح بما ستقوم به شخصية يوسف بالرجوع إلى الله ،لنذهب إلى الصفحة (44) ونجد هذا الأخير قد وظف استباق داخلي محقق "أنا هاستأذنكم بينات وهروح معلش "حيث قام بالا فصاح على ما ستنوي الشخصية فعله لننتقل بعدها إلى الصفحة (103)نجده وظف استباق داخلي محقق قريب المدى لما قال "خلي بالك من نفسك عشان لما ارجع هخرجك وادعيلي "،وفي الصفحة (166)استباق داخلي محقق وظيفته الإفصاح عما سيفعل "يدخل يوسف الغرفة المخصصة لتلقي أول جلسات الكيماوي التي أقرها الطبيب "،ومن الإستباقات الداخلية غير المحققة نجد :"إن شاء الله ببابا هنستلم المشروع الدون تاون النهاردة(137)

كما ورد الاستباق الخارجي في روايتنا في المثال الأتي "يا يوسف إن شاء الله سنة وارجع ثاني هنتقابل إن شاء الله" وهذا الأخير استباق خارجي بعيد المدى حيث وضع القارئ في انتظار بتخيله اللحظات التي ستتحقق فيها هذه الأحداث.

الخلاصة "الإيجاز":

وهو اختزال حوادث عديدة في بضعة جمل وأسطر وفيه يكون زمن النص أصغر من زمن الحكاية.

وقد ورد الإيجاز في الرواية حيث نجد:

"خرج يوسف من المشفى بعدما قطع رحلة علاج قاربت سبعة أشهر"[1]

بهذا لخص السارد أحداث قرابة سبعة أشهر من علاج يوسف في مساحة لا تتجاوز سطرا وذلك نظرا لعدم أهمية تلك الأحداث في العملية السردية.

ومنه فإن الغرض من الإيجاز هو تسريع عملية السرد وأحيانا تفاديا لتكرار حدث معيب.

كما نجد إيجازا آخر كالأتي:

"يجلس يوسف مع صديقه ويقص عليه ما رأى في ذلك الحلم".[2]

هنا قام السارد بالاستغناء عن ذكر أحداث وتفاصيل الحلم لأنه سبق وذكرهم بهدف تجنب التكرار والإعادة التي تؤدي إلى إبطاء عملية السرد .

[1]-أحمد عطا، ولنا في الحلال لقاء، ص 176.

[2]-المصدر نفسه، ص 20.

كما ورد مثال آخر عن الإيجاز ألا وهو:

"التقى يوسف بإسلام في الجامعة وأخبره عما مر به من وساوس للشيطان وأفكاره".[1]

يتضح من خلال هذا أن السارد لم يلجأ إلى إعادة ما جري ليوسف من أغلاط ارتكبها في حق الله بغرض تجنب التكرار إضافة إلى أنه سبق وأشار إلى الحدث بالتفصيل.

الوقفة:

وهي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوؤه إلى الوصف، وهذا الأخير يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها حيث تعتبر استراحة وتوقفا زمنيا، ولكون الوصف عنصر مهم في الرواية. فلا وجود لرواية خالية منه تماما، والهدف منه هو إعطاء لمحة عن أشياء أو أشخاص في ذاتها، كما يساهم في تعطيل زمن الحكاية عن طريق الاستراحة .

و من خلال دراستنا للوقفة في الرواية نجد الأمثلة التالية:

"يتجة إلى غرفته متثاقلا تحمله قدمه بصعوبة يبكي على حاله وعلى ما وصلت إليه والدته يلوم نفسه على فعلته ولكن لا جدوى تملكت منه نفسه الخبيثة"[2]

في هذا المثال يقوم الراوي بوصف حالة يوسف بعد دخوله المنزل وهو غير متزن عندما يلجأ الراوي إلى الوصف، يطول زمن الخطاب عن زمن الحكاية

[1]-المصدر نفسه، ص 74.

[2]-أحمد عطا، ولنا في الحلال لقاء، ص 65.

و في مثال آخر نجد:

" تخرج سديم من غرفتها كالقمر ليلة البدر .... كأنها ملاك ترتدي ذلك الفستان الأبيض الذي يجعلها أنيقة مع ذلك النقاب الذي يخفي جمالها من أعين الناس".[1]

فهذا الوصف في الرواية اقتصر على وصف شخصية سديم ليلة زفافها

و في مثال آخر يقوم السارد بوصف يوسف أثناء تواجده بالمشفى جراء إصابته بالسرطان حيث يقول "يسقط شعره بفعل الكيماوي... خفت لحيته فلم تعد على ما كانت عليه من قبل....أصبحت عروقه خضراء مائلة للزرقة، رق عظمه أصبح كشيخ هزيل"

و في مثال آخر نجد: تسكت الألسنة، تقف الكلمات عاجزة، يجف الحبر تنكسر الأقلام تنتهي الورقات ولا يبقى شيء نستطيع به التعبير عن تقصيرنا في حق المولى الكريم"[2]

نلاحظ هنا أن الراوي يعبر عن مدى ندم يوسف ويصف مدى معاناته مع ضميره وخجله من الله عز وجل

الحذف:

يساهم الحذف في تسريع عجلة الأحداث السردية وتسهيل سيرورتها إلى الأمام وذلك بتجاوز بعض الأحداث الزمنية والاستغناء عنها، وذلك لأنها غير مهمة أو أنها

[1]-المرجع نفسه، ص 135.

[2]-المصدر نفسه،

تطيل السرد، فقد لجأ أحمد عطا عبد الراضي في رويته "و لنا في الحلال لقاء" تقنية الحذف وهو ما سنوضحه

نجد في الصفحة (87)حذف صريح محدد "بعد مرور شهر يجلس يوسف وأواب في المسجد... زادت المحبة بينهما.هنا قام السارد بحذف عدد اللقاءات التي كانت بين يوسف واواب في المسجد بغرض تسريع السرد و في الصفحة (96) حذف صريح محدد .

تمثل في قوله " مرر على يوسف أربعة أيام تقريبا وما زال في تحسن يوما بعد يوم هنا حذف مراحل العلاج التي دامت في المستشفى لأنها غير ضرورية، كما نجد في الصفحة (109) "مرت فترة الإجازة ويوسف ما بين عمله ومسجده ودعوته" هنا صنف الحذف إلى ضمني حيث لم يصرح السارد بالمدة التي بقي فيها يوسف في الإجازة إذ يفهم هذا الحذف الضمني.

و في الصفحة (116) نجد حذفا "مر، ما يقرب من ثلاثة أيام ولم يظهر أحمد في المسجد" هنا يصنف هذا الحذف إلى حذف صريح محدد. فقد قام السارد بحذف فترة غياب أحمد عن المسجد وذلك لأنه حدث غير مهم كما ورد في الصفحة (123) حذف آخر صريح محدد "مر ما يقرب من عشرة أيام ويزداد تعلق يوسف بتلك الفتاة هنا حذف الأحداث التي مر بها يوسف أثناء تعلقه بتلك الفتاة بغرض تفادي الإطناب المخل بالأحداث ومن الحذف الصريحة المحددة نجد في الصفحة (140). "مر يومان ليتصل صهيب بيوسف معلنا له الموافقة على الرؤية الشرعية وتم تحديد الموعد "هنا قام السارد تسريع السرد.

و في الصفحة (181) ورد حذف صريح محدد، مر على زواجهما ما يقرب من ثمانية أشهر ويوسف يداوم على عمله صباحا " حيث تم حذف أحداث مر بها أثناء الزواج بغرض تفادي الإطناب ومن الحذف الصريحة غير المحددة ما ورد في الصفحة حيث لم يحدد السارد الفترة التي غابت فيها مريم، لأنها غير مهمة ولا تغير في مجرى الرواية.

المشهد:

حسب جيرار جنيت فإن المشهد حواري في أغلب الأحيان حيث يتحقق فيه تساوي الزمن بين الحكاية والقصة تحقيقا عرفيا، فمن المستحيل أن تكون هناك رواية خالية من الحوار تماما فلا بد من وجوده فهو أحد ركائز الرواية وهذا الأخير عبارة عن حوار داخلي وآخر خارجي فالداخلي يكون بين الشخصية وذاتها والخارجي يتم بين طرفين أو أكثر وقد احتوت رواية "و لنا في الحلال لقاء" على الحوار بنوعيه فنجد:

- مالك يابني وشك اتغير ليه كدا.

-فادي يا بابا... مكنتش اتوقع إنه يكرهني لدرجة الموت كذا.

- عشان يا بني معتش صاحبك .. وأهو خذ جزاءه.

- هما وصلو معاه لإيه يا بابا.[1]

يصنف هذا الحوار إلى خارجي لأنه تم بين طرفين

[1]-أحمد عطا، ولنا في الحلال لقاء، ص 97.

أما بالنسبة للحوار الداخلي نجد :

"يحدث نفسه قائلا:" لم هي تختلف عنهم؟ لماذا؟و لكنها متكبرة للغاية"؟

ومنه نجد حديث يوسف مع نفسه وذلك جراء صدمته من تصرف مريم عندما رفضت مصافحته، فالحوار له أهمية تكمل فيما يلي:

يعرف القارئ بشخصيات الرواية ويكشف عن أسرارها وطبائعها وطرق تفكيرها كما يعتبر وسيلة ناجحة لذكر المعلومات والتواريخ بعيدا عن تلقينها المباشر للكاتب.

و في مثال آخر نجد يوسف يحدث نفسه قائلا: "ماذا أعددت يا يوسف للقاء الله"[1]

نستخلص من خلال هذا ندم يوسف على ارتكابه للمعاصي التي لا مفر منها وهذا الحوار هو عبارة عن حوار داخلي تم بين يوسف ونفسه.

التواتر:

هو العلاقة بين عدد المرات ووقوع الحدث وعدد المرات التي تروي بها فهذا الأخير يمكن أن يروي مرة واحدة ما وقع واحدة كما يمكن أن يروي أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة، أي سرد مفرد.

[1]-نفس المصدر، ص 23.

التواتر المفرد:

ونجد هذا الأخير بصيغة أخرى، حيث يروي أكثر من مرة واحدة ما حدث مرة واحدة أي سرد مكرر، أو أن يروي مرة واحدة ما حدث، أكثر من مرة أي سرد تكراري متشابه. ومن التواتر الذي حدث مرة واحدة في الحكاية وحدث مرة واحدة في الخطاب في رواية "و لنا في الحلال لقاء" نجد : " ينظر يوسف إلى سديم.... فهذه المرة الأولى التي تبتعد عنهم فيها"[1] هنا لم يقم السارد بإعادة هذا الحدث لأن ليس هناك حاجة لإعادته وفي مثال آخر "تلك هي المرة الأولى التي يأتي فيها ذلك الأمر والاصعب أنه شهده في صديقه"[2]، لم يكرر السارد هذا الحدث فتوظفه مرة أخرى لا يغير مجرى الأحداث وأن الموت والغسل يحدث مرة واحدة، وفي نفس السياق نجد مثلا آخر " انتهت الصلاة ورفع جثمان اسلام نحو السيارة ومنها إلى مثواه الأخير"[3]، لم يظهر السارد إعادة الحدث لأن عملية الدفن أساسا تقام مرة واحدة فوظيفته إنارة بعض الجوانب من الرواية لتكملت باقي الأحداث.

كما ورد في الرواية التي بين أيدينا حدث أين قال السارد."يقف يوسف يشهد غسل صديقه" [4]و قد أورده مرة واحدة في الرواية لعدم ضرورته . إضافة إلى حدث آخر : "أنا أول مرة أشوف حضرتك"[5] فتوتر هنا وقع مرة واحدة على مستوى الخطاب ومرة واحدة على مستوى الحكاية وهذا ما يوحي إلى عدم الحاجة إلى

[1]-أحمد العطا، ولنا في الحلال لقاء، ص 146.

[2]-نفس المصدر، 75.

[3]-نفس المصدر، ص 193.

[4]-نفس المصدر، ص 75

[5]-نفس المصدر، ص 86.

تكراره في ثنايا الرواية فهو لا يغير من الطريق التي تسير عليه الأحداث والوقائع ووظيفة هذا الأخير إضاءة بعض الجوانب من الرواية.

و منه هناك أحداث لا تستلزم منها إعادتها نظرا لعدم أهميتها وإضافة إلى أنها لا تغير مجرى الرواية.

التواتر المؤلف (المطرد):

يمثل التواتر المؤلف ما يروي مرة واحدة بل دفعة ما وقع مرات لا متناهية، وذلك يعني أن يكتفي السارد بذكر الحدث لمرة واحدة في الخطاب ويذكر عدة مرات في الحكاية، ومثل هذا ما وجد في روايتنا " ولنا في الحلال لقاء " مثل:

" هو كل يوم يا بابا تحرق دمي..." وهنا جمع ما كان يحدث كل يوم في مرة واحدة، وأيضا نجد مثال آخر " زي كل يوم..." وأيضا " هو كل يوم يا بني " وأيضا نجد في الرواية مثال آخر عن التواتر المطرد ألا وهو " وكعادته يستيقظ متأخرا ليلبي شهواته وملذاته" هنا تدل لفظة " كعادته" على تكرار الحدثين التي كان يقوم بهما يوسف من شهوات وملذات.

ومثال آخر نجد " يصل يوسف إلى الجامعة وكعادته يجلس مع أصدقاء السوء" وهنا تدل لفظة " كعادته" على تكرار الحدث الذي يقوم به يوسف وهو الجلوس مع أصدقاء السوء، ونجد مثال آخر في هذه الرواية " كلما مر عليه صديق عمره إسلام تذكر ذكرياته معه " فإن لفظة " كلما " تدل على مرور يوسف الدائم على إسلام، ومثال آخر نجد " دائما كان يراه عابس الوجه عندما يلتقيه" حيث إن لفظة " دائما" تدل على التواتر حدث بصفة كبيرة في الحكاية.

التواتر المكرر:

هو أن يروي مرات لا متناهية ما وقع مرة واحدة، وهذا يعني أن الحدث الروائي يعاد مرات في الخطاب، رغم ذلك نجد في هذه الرواية " ولنا في الحلال لقاء" تواتر مكرر مثل:

معاتبة الأب لابنه يوسف مما أدى إلى حرق دمه وهذا ما حدث مرة واحدة في الحكاية لكنه تكرر في الخطاب نجد قوله في الرواية:

" هو كل يوم يا بابا كدا تحرق دمي" وأيضا " كنت فين يا يوسف لحد دلوقتي" إصافة إلى " هو كل يوم يا بني كدا" وأيضا يعني مش عارف مالي..."كلام بابا وكل مرة يحرق فيها دمي".

أما الحدث الآخر المتمثل في " وفاة إسلام " الذي حدث مرة واحدة في الحكاية لكنه تكرر في الخطاب، مثال: " لو تفتكري إسلام صاحب يوسف الشاب الملتزم..." وأيضا: " فاكرة الرؤيا يا لي شفتيها بعد وفاة إسلام " وأيضا نجد حدث آخر المتمثل في سعادة يوسف التي حدثت مرة واحدة في الحكاية لكنها تكرر في الخطاب، مثال: " فلقد تذكرت إسلام وكيف كانت سعادتها اضافة إلى: " الكل يشعر بالسعادة المفرطة" وأيضا " عاد يوسف إلى منزله والسعادة تغمر قلبه".

خاتمة

خاتمة:

تعتبر الرواية جنس من الأجناس الأدبية التي تجري عليها العديد من الدراسات كالزمن الذي يكتسب مكانته الجمالية عندما يدخل حيز التطبيق، كما أدت بنا دراستنا لرواية " ولنا في الحلال لقاء" للكاتب **أحمد عطا** إلى التوصل إلى بعض النتائج:

-جاءت لغة الرواية عبارة عن مزيج بين العربية الفصحى واللهجة المصرية.

-حظيت هذه الأخيرة بتواجد تقنيات السرد كتسريع السرد (الحذف، الخلاصة) وتقنية إبطاء السرد (الوقفة، المشهد).

-ابتدأت الرواية بالماضي الذي يمثل استرجاعات كما ضمت بين طياتها استباقات.

-للزمن أهمية بالغة في بنية الخطاب الروائي والرواية احتوت على أنواع الزمن (المتواصل، المنقطع، الذاتي).

-قام السارد بتصوير المرحلة الانتقالية التي مست حياة الشخصية البطلة في الرواية (يوسف) من الأسوأ إلى الأحسن وكيف اهتدى

في الأخير نتمنى أن نكون قد أفدنا ولو بالقليل.

قائمة المراجع

قائمة المصادرو المراجع:

أولا: المصادر:

أحمد عطا ،ولنا في الحلال لقاء ، المصحح، د /محمد عبد النبي ،2017، عصير الكتب .

ثانيا: المراجع:

1. الكتب

-حميد الحميداني، بنية النص السردي زمن منظور النقد الأدبي، ط03، 2000، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء العربي، بيروت.

-حسين نجمي، الفضاء المتخيل، ط01، 2000، المركز الثقافي العربي، بيروت.

-عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ط01، 1998، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت.

-محمد الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، ج05، دار الأبحاث للترجمة، ط01، 2011.

-أحمد محمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية، العربية المعاصرة، ط01، 2004، دار فارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-سعيد يقطين، تحليل الروائي (الزمن، السرد)، دار البيضاء، د. ت.

-سيرا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية " نجيب محفوظ)، مكتبة الأسرة، بيروت، د. ط، 2004.

-عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الكويت، ط01، 2009.

-شلوميت ريمون كنعان، التخيل القصصي، ترجمة لحسن أحمامة، الدار البيضاء، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د. ط، 1995.

جيرار بخيت، خطاب الحكاية، ت محمد معتصم عبد الجليل بن يمينة، بواكر الرواية الجزائرية (دراسة تحليلية لبنية السرد في خطاب حكاية العشاق)، وزارة الثقافة الجزائرية، د. ط، 2013.

-محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي.

-عالية محمود صالح، البناء السردية في روايات إلياس خوري.

-هيثم الحاج علي، الزمن النوعي وإشكالية النوع السردي، مؤسسة الإنسان العربي، بيروت، ط01، 2008.

-هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي، عمان، ط01، 2015.

-نبيل راغب، موسوعة الإبداع الأدبي، مكتبة ناشرون، لبنان، ط01، 1996.

2 ـ المعاجم والقواميس :

-ابن منظور، لسان العرب (مادة فضا)، مجلد 11، دار صادر، بيروت، ط 01، 2000.

-الدكتور لطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النشر بيان، ط01، 2002.

-ابن منظور، لسان العرب (مادة زمن)، المجلد 07، دار صادر، بيروت، ط01، 2000.

-ابن فارس، مقايس اللغة (مادة زمن)، ج03.

-جيرالد برنس، قاموس السرديات، ت السيد إمام، القاهرة، ط01، 2003.